

## نحن وبيئتنا

### النص القرآني

النص القرآني نحن وبيئتنا

### عتبة القراءة

ملاحظة مؤشرات النص الخارجية

#### صاحب النص

الدكتور يعقوب أحمد الشراح، الأمين العام المساعد بمركز تعريب العلوم الصحية التابع لجامعة الدول العربية في الكويت.

#### مصدر النص

النص مقتطف من مقالة تحمل عنوان التربية البيئية ومأزق الجنس البشري، نُشرت في مجلة عالم الفكر.

#### مجال النص

يندرج النص ضمن المجال السكاني، ويُعنى بالأبعاد التربوية والتحسيسية المتعلقة بالبيئة.

#### نوعية النص

النص عبارة عن مقالة تفسيرية وصفية تحليلية نقدية تتناول قضايا ذات بعد سكاني.

#### العنوان (نحن وبيئتنا)

- تركيبياً: العنوان مركب عطف يتألف من ثلاثة كلمات: "نحن" تشير إلى البشر، و"بيئتنا" تشير إلى البيئة المحيطة، بينما "الواو" يربط بينهما دلاليًا.
- معجمياً: ينتمي العنوان إلى المجال السكاني.
- دلاليًا: يعكس العنوان العلاقة القائمة بين الإنسان وبيئته، والتي يمكن أن تتخذ صبغة إيجابية أو سلبية.

#### الصورتان المرقتان

تُظهر الصورتان جانبًا من الأضرار البيئية الناتجة عن سلوكيات الإنسان السلبية.

- الصورة الأولى: حريق الغابات، الذي غالبًا ما يكون الإنسان المسبب الرئيسي له.
- الصورة الثانية: مياه الصرف الصحي، التي تُظهر التأثير السلبي لتلوث البحار والأنهار.

#### بداية النص ونهايته

- بداية النص: تشير إلى إدراك الإنسان لأهمية البيئة، ووعيه بالتأثيرات السلبية لسلوكه عليها.
- نهاية النص: تنتهي بطرح سؤال يحمل نبرة تشاؤمية، يعبر عن خطورة الوضع البيئي، داعيًا إلى الإسراع في بذل الجهود لحماية ما تبقى من البيئة.

#### بناء فرضية القراءة

استنادًا إلى مؤشرات العنوان، وبداية النص ونهايته، نفترض أن النص يصف أوجه التعامل السلبي للإنسان مع بيئته، ويحذر من تداعياته الكارثية.

## القراءة التوجيهية

### الإيضاح اللغوي

- التصحر: تدهور الأراضي الزراعية وتحولها إلى صحراوية نتيجة عوامل بشرية أو طبيعية.
- الإيكولوجيون: علماء مختصون بدراسة البيئة.
- التربية البيئية: تعليم وتوعية الأفراد والمجتمعات بأهمية البيئة وحمايتها.
- انبثق: صدر أو نتج.
- استنزاف: استهلاك الموارد بشكل مفرط ومضر.
- الأمطار الحمضية: أمطار ملوثة بمواد كيميائية ضارة.
- مهولة: مخيفة ومفرعة.
- التداعيات: الآثار المترتبة على حدث معين.

### الفكرة المحورية للنص

تسليط الضوء على السلوكيات السلبية التي يتبعها الإنسان تجاه بيئته، والتحذير من خطورة تأثيراتها، مع الدعوة إلى تعزيز التربية البيئية.

## القراءة التحليلية للنص

### الأفكار الأساسية

- وعي الإنسان بآثار تصرفاته السلبية على البيئة.
- جهود الأمم المتحدة في تعزيز التربية البيئية عالمياً.
- استمرار التعامل السلبي للإنسان مع بيئته رغم الجهود المبذولة.
- الآثار الكارثية للثورة الصناعية على توازن البيئة الطبيعية.

### الحقول الدلالية

- الألفاظ الدالة على مظاهر التلوث: التسمم بالأمطار الحمضية، النفايات الخطيرة، التلوث الكيميائي والزراعي، النفايات النووية، استخدام المبيدات...
- الألفاظ الدالة على الآثار المترتبة: الاحتباس الحراري، الأوبئة والأمراض، تغير الغلاف الجوي، سخونة الأرض، ارتفاع مستوى سطح البحر، تقلب المناخ...

### ملامح التربية البيئية كما وردت في النص

- الأهداف:
  - الحد من استغلال الإنسان الجائر لموارد البيئة.
  - تقويم السلوكيات السلبية في التعامل مع البيئة.
- الغاية:
  - تحقيق التنمية المستدامة، وحماية التوازن الطبيعي للبيئة.

## التركيب والتقويم

### التركيب

أصبح الإنسان في العصر الحالي أكثر وعياً بالمخاطر التي تهدد بيئته، وبدأ يستشعر مسؤوليته تجاهها. إلا أن الجهود الدولية، بما فيها مبادرات الأمم المتحدة للتربية البيئية، لم تنجح بعد في إيجاد حلول شاملة. بل يظل التعامل السلبي مع البيئة مستمرًا، ويتجلى في التلوث واستنزاف الموارد. أدى ذلك إلى ظهور أزمات بيئية جديدة، مثل الاحتباس الحراري، وارتفاع مستوى سطح البحر، وتغير المناخ. يبقى التساؤل الملح: هل يمكن إنقاذ البيئة قبل فوات الأوان؟

### التقويم

يحمل النص قيمة مزدوجة:

- قيمة سكانية: تتجلى في رصد المخاطر البيئية التي تهدد حياة الإنسان.
  - قيمة تحسيسية: تدعو إلى تبني سلوكيات إيجابية للحفاظ على البيئة، والعمل على مواجهة التحديات البيئية بحزم وسرعة.
- النص يُبرز ضرورة العمل الجماعي لإنقاذ البيئة، ويحث على بناء علاقة إيجابية ومستدامة مع الطبيعة.